

المحاضرة الرابعة: الاتجاهات النظرية في الانثروبولوجيا

تمهيد:

من خلال هذا الملخص سوف يتمكن الطالب من التعرف على اجوبة لعدة تساؤلات قد تتبادر الى ذهنه من اهمها :

1/ ما الذي يعنيه مصطلح نظرية ؟

2/ ما الذي نعنيه بالاتجاه النظري ؟

3/ ما الفرق بين الاتجاه النظري والمدرسة النظرية ؟

4/ ما هي اهم الاتجاهات النظرية في الانثروبولوجيا ؟

وفي هذا العنصر سيتمكن الطالب من معرفة اجابات للتساؤلات التالية :

- ما هي الجذور الفكرية لكل اتجاه ؟

- ما هي اهم افكاره؟

- من هم اهم رواده ومؤسسيه ؟

- ما هي اهم المدارس التي تنتمي اليه ؟

و ذلك من خلال العناصر التحليلية التالية :

1/ مفهوم النظرية

2/ مفهوم الاتجاه النظري

3/ الفرق بين الاتجاه والمدرسة

4/ اهم الاتجاهات النظرية في الانثروبولوجيا :

أ- الاتجاه التطوري

ب- الاتجاه الانتشاري

ج- الاتجاه الوظيفي

1/ ما هي النظرية ؟ : اطار فكري يفسر فرضا معيناً

2/ ما هو الاتجاه ؟ : يشير الى منطلق عام او توجه فكري و عادة ما تندرج تحته اكثر من نظرية في معالجة

المشكلة نفسها .

3/ المدرسة النظرية : هي مدرسة فكرية تبني مجموعة من الافكار و التفسيرات و قد تصنف حسب الانتماء

الفكري لمؤسسيها او المكان الذي ينتمون اليه مثلا: المدرسة السلوكية , مدرسة شيكاغو و قد تضم المدرسة

الواحدة مجموعة من الاتجاهات النظرية او العكس قد يضم الاتجاه مجموعة من المدارس النظرية .

الاتجاه البنائي الوظيفي : أ/ جذوره

ترجع جذوره الى اراء سبنسر و اميل دوركايم

ب/ رواده:

مونتسكيو ، راد كليف براون ، مالمينوفسكي ، فرانزبراس ،

ج/ اهم افكاره:

1/ ان أي نظام لا بد ان يدرس من خلال اطاره الاجتماعي الذي يحتويه و النظم الاجتماعية و الثقافية لا يمكن فهمها و دراستها إلا من خلال البناء الاجتماعي الذي وجدت في اطاره
2/ التلازم القائم بين البناء و الوظيفة : أن لا سبيل لفهم البناء دون الوظيفة المرتبطة به فالبناء الاجتماعي باعتباره كلا وظيفيا متكاملا لا يمكن فهم أي جزء من هذا الكل إلا في صلته بالكل الاجتماعي نفسه و ان أي وظيفة في هذا الجزء بالنسبة للكل هي التي تحدد و تفسر دوره كالأسرة مثلا .
3/ لا يمكن فهم أي نمط ثقافي إلا من خلال علاقته بالنظام الاجتماعي ككل من حيث تأثيره و تأثيره في باقي النظم التي يحتويها هذا الكل في فترة زمنية محددة مثلا الممارسات الثقافية كالأحتفالات لا يمكن فهمها إلا من خلال المجتمع او النظام الذي كانت تمثل جزءا منه.

الانتقادات الموجهة لهذا الاتجاه:

مبالغته في فكرة الاستقرار و الثبات و التكامل و التساند بين الانظمة في المجتمع متناسين اهمية التغير و رافضين للصراع .

شرح المفاهيم التابعة للاتجاه الانتشاري: جاء في "موسوعة علم الاجتماع" لأحسن محمد الحسن مجموعة من المفاهيم منها:
- مفهوم الانتشار الثقافي: الانتشار هو انتقال الادوات والتقنيات والأفكار من مجتمع لآخر إما عن طريق الهجرة أو عن طريق الاستعارة او عن طريق التجارب والحروب، وهو كل الاضافات الحضارية التي ينجم عنها تشابه حضاري في مجتمعات مختلفة.

- الانصهار الثقافي: هو نوع من التكيف الثقافي الذي يحدث فيه قدر من التقارب بين نسقين ثقافيين مستقلين وقد يكون نتيجة ظهور نسق ثالث لا يتكون إلا باختفاء النسقين الاصليين ويبدو من المؤكد ان الانصهار اما يمحو المعالم الاساسية للثقافتين المندمجتين ويخلق ثقافة جديدة أو أن لا يخلق ثقافة ثالثة ذات ملامح على درجة كافية من الوضوح تؤهلها للوجود المستقل.

وقد يكون ايجابي كان تنصهر ثقافة فيما الكثير من الشوائب السلبية في ثقافة أخرى أكثر اقناع مثلا: الثقافة الجاهلية والثقافة الاسلامية، وقد يكون سلبي كاندماج ثقافة ضعيفة في ثقافة أقوى منها مثال: الغزو الثقافي بشكله الكلي.

- الاتصال الثقافي: هو التفاعل الذي يقع بين حضارتين وهذا التفاعل الذي تتبادل من خلاله السمات الثقافية وهو تمرير أو انتقال معالم الثقافة من حضارة إلى حضارة أخرى باتجاهين متبادلين كان تصدر الحضارة أ معالمها للحضارة ب والحضارة ب تصدر معالمها الثقافية إلى الحضارة أ.

- الاستعارة الثقافية: هو أن السمات الثقافية أو النماذج الثقافية غالبا ما تستعار و هذا ما يفسر تشابه نماذج ثقافية في مجتمعات مختلفة كنمط البناء ، اللباس و غيرها ، فهو لا يكون نتيجة تطور تلقائي و انما نتيجة لظهور النموذج الثقافي الاول مرة في زمان و مكان معين و انتقاله بعد ذلك الى باقي المجتمعات الاخرى.